

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على موضوع البحث

إعداد الطالب/
منيرة جميل الشمري

إشراف/
د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1) المقدمة

يمثل البحث العلمي أحد أهم الأدوات التي يعتمد عليها الإنسان في اكتشاف المعرفة وفهم الظواهر المختلفة ومعالجة المشكلات التي تواجه الأفراد والمؤسسات والمجتمعات. وقد أصبح البحث العلمي في العصر الحديث الركيزة الأساسية للتقدم العلمي والتقني والإداري، إذ تعتمد المؤسسات الحكومية والخاصة على نتائج الدراسات العلمية في تطوير سياساتها وتحسين أدائها واتخاذ قراراتها الاستراتيجية. ويُعرف البحث العلمي بأنه عملية منظمة تعتمد على أساليب علمية ومنهجية تهدف إلى جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج تساهم في حل مشكلة معينة أو تطوير المعرفة في مجال محدد. (Sekaran & Bougie, 2016)

ومع التطور المتسارع في مجالات البحث العلمي وتزايد الاعتماد على نتائجه في مختلف القطاعات، برزت الحاجة إلى وجود إطار أخلاقي ينظم سلوك الباحثين أثناء ممارسة الأنشطة البحثية المختلفة. فنجاح البحث العلمي لا يعتمد فقط على دقة المنهجية المستخدمة أو جودة أدوات جمع البيانات، بل يرتبط كذلك بمدى التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية التي تحكم عملية البحث العلمي منذ اختيار موضوع الدراسة وحتى نشر النتائج.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والقواعد والمعايير التي توجه الباحث نحو السلوك المهني السليم أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، بما يضمن احترام حقوق المشاركين والمحافظة على نزاهة البحث ومصادقية نتائجه. وتعد الأمانة العلمية، والموضوعية، والنزاهة، والسرية، واحترام حقوق الملكية الفكرية من أهم المبادئ التي يقوم عليها البحث العلمي المعاصر. (Creswell & Creswell, 2018)

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في مجال العلوم الإدارية، نظراً لارتباط هذا المجال بدراسة السلوك الإنساني والعمليات التنظيمية داخل المؤسسات. وغالباً ما تتطلب البحوث الإدارية جمع معلومات من الموظفين أو المديرين أو العملاء، الأمر الذي يستوجب المحافظة على سرية البيانات واحترام خصوصية المشاركين والتأكد من استخدام المعلومات لأغراض علمية فقط. (Saunders et al., 2019)

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، واستعراض أهم المبادئ الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، إضافة إلى توضيح كيفية تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المقترح بعنوان: "أثر التكامل بين إدارة الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030: دراسة تطبيقية."

(2) أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من دورها المحوري في ضمان جودة العملية البحثية ومصداقية نتائجها. فالالتزام بالمبادئ الأخلاقية يساعد الباحث على إجراء الدراسة بطريقة علمية سليمة، ويعزز ثقة المجتمع العلمي في النتائج التي يتم التوصل إليها. كما أن غياب الأخلاقيات البحثية قد يؤدي إلى إنتاج معرفة غير دقيقة أو مضللة، مما يؤثر سلباً على الباحث والمؤسسة العلمية والمجتمع بشكل عام.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب رئيسية. أولاً، تسهم في حماية حقوق المشاركين في الدراسة من خلال ضمان احترام خصوصيتهم وعدم استخدام بياناتهم بطريقة تضر بمصالحهم أو تكشف هوياتهم. ويعد هذا الجانب مهماً بشكل خاص في الدراسات التي تعتمد على الاستبانات أو المقابلات الشخصية أو جمع البيانات من العاملين داخل المؤسسات.

ثانياً، تساعد أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز النزاهة العلمية ومنع الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو تحريف النتائج. ويؤدي الالتزام بالنزاهة إلى رفع مستوى الثقة في مخرجات البحث العلمي، ويضمن إمكانية الاستفادة من النتائج في الدراسات المستقبلية.

ثالثاً، تسهم أخلاقيات البحث العلمي في تحسين جودة المعرفة العلمية المنتجة، إذ تدفع الباحث إلى الالتزام بالموضوعية والدقة عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. كما تساعد في تقليل احتمالات التحيز الشخصي أو التأثيرات الخارجية التي قد تؤثر على نتائج الدراسة.

رابعاً، تمثل أخلاقيات البحث العلمي وسيلة مهمة لحماية سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية. فالباحث الذي يلتزم بالمعايير الأخلاقية يحظى بثقة المجتمع العلمي، بينما قد يؤدي ارتكاب المخالفات الأخلاقية إلى فقدان المصداقية والتعرض للمساءلة الأكاديمية أو القانونية.

خامساً، تدعم أخلاقيات البحث العلمي عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات، إذ تعتمد القرارات الإدارية والاستراتيجية على نتائج الدراسات العلمية. وكلما كانت هذه النتائج قائمة على أسس أخلاقية ومنهجية سليمة، زادت إمكانية الاعتماد عليها في تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف التنظيمية.

وفيما يتعلق بالدراسة الحالية، فإن أهمية أخلاقيات البحث العلمي تتجلى في ضرورة حماية بيانات المشاركين والمحافظة على سرية آرائهم المتعلقة بممارسات إدارة الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية. كما تضمن الأخلاقيات عرض النتائج بصورة موضوعية ودقيقة، بما يسهم في تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في دعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

(3) المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تُعد المبادئ الأخلاقية الأساس الذي تقوم عليه جميع الأنشطة البحثية، إذ تمثل الإطار الذي يوجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية. ويساعد الالتزام بهذه المبادئ على ضمان نزاهة البحث العلمي وحماية حقوق المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج المتوصل إليها. وتؤكد الأدبيات العلمية أن نجاح أي دراسة لا يعتمد فقط على قوة المنهجية المستخدمة، وإنما يعتمد كذلك على مدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية المعترف بها دولياً (APA, 2020).

3.1 الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، ويقصد بها التزام الباحث بالصدق في نقل المعلومات والأفكار والنتائج وإسنادها إلى مصادر الأصلية دون تحريف أو تغيير. كما تشمل احترام حقوق الملكية الفكرية وعدم استخدام أعمال الآخرين أو أفكارهم دون الإشارة إليها بصورة واضحة. وتُعد الأمانة العلمية حجر الأساس في بناء الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي، إذ تسمح للباحثين الآخرين بالرجوع إلى المصادر الأصلية والتحقق من صحة المعلومات المستخدمة. كما تسهم في حماية حقوق المؤلفين والباحثين السابقين وتشجع على استمرار الإنتاج العلمي والمعرفي. وتظهر أهمية الأمانة العلمية بصورة واضحة عند إعداد الدراسات الأكاديمية ورسائل الماجستير والدكتوراه، حيث يتعين على الباحث توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة داخل متن البحث وفي قائمة المراجع النهائية وفق أسلوب التوثيق المعتمد. كما يجب عليه تجنب النقل الحرفي غير الموثق أو إعادة صياغة أفكار الآخرين دون الإشارة إلى أصحابها.

وفي الدراسة الحالية، ستلتزم الباحثة بتوثيق جميع الدراسات السابقة والمراجع العلمية المستخدمة في بناء الإطار النظري وتصميم أداة الدراسة وتحليل النتائج. كما سيتم الالتزام الكامل بقواعد الاقتباس والتوثيق وفق دليل APA الإصدار السابع، بما يضمن احترام حقوق الملكية الفكرية وتحقيق أعلى مستويات الأمانة العلمية.

3.2 النزاهة العلمية

تشير النزاهة العلمية إلى التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج أو الإجراءات البحثية لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية. ويعني ذلك أن يعرض الباحث جميع النتائج التي توصل إليها كما هي، سواء كانت متوافقة مع فرضيات الدراسة أم غير متوافقة معها.

وتعد النزاهة العلمية من المبادئ الأساسية التي تحافظ على مصداقية البحث العلمي وجودته. فعندما يقوم الباحث بتغيير النتائج أو حذف بعض البيانات أو إضافة بيانات غير حقيقية، فإنه يضر بسلامة المعرفة العلمية ويؤثر على إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في المستقبل.

كما تتطلب النزاهة العلمية الإفصاح عن جميع الإجراءات البحثية المتبعة أثناء تنفيذ الدراسة، بما في ذلك أساليب جمع البيانات وأدوات القياس والإجراءات الإحصائية المستخدمة. ويساعد ذلك في تمكين الباحثين الآخرين من إعادة تطبيق الدراسة أو التحقق من نتائجها.

وفي إطار الدراسة الحالية، ستلتزم الباحثة بعرض النتائج كما تظهرها البيانات الفعلية التي يتم جمعها من أفراد العينة، دون حذف أو تعديل أو تحريف لأي نتائج قد لا تتوافق مع التوقعات المسبقة. كما سيتم توضيح جميع الإجراءات البحثية بصورة شفافة ودقيقة.

3.3 الموضوعية

تعني الموضوعية قدرة الباحث على التعامل مع الظواهر والمشكلات البحثية بصورة محايدة بعيداً عن الميول الشخصية أو الأحكام المسبقة. ويُعد هذا المبدأ من الخصائص الأساسية للبحث العلمي؛ لأن الهدف الرئيس من البحث هو الوصول إلى الحقيقة العلمية بناءً على الأدلة والبيانات وليس بناءً على الآراء والانطباعات الشخصية.

وتتطلب الموضوعية من الباحث أن يصمم أدوات الدراسة بطريقة محايدة، وأن يتجنب صياغة أسئلة تؤثر على إجابات المشاركين أو تدفعهم نحو استجابات محددة. كما تتطلب منه تفسير النتائج استناداً إلى الأدلة العلمية والبيانات الإحصائية فقط.

وتكتسب الموضوعية أهمية خاصة في الدراسات الإدارية والإنسانية، حيث قد تتأثر نتائج الدراسة بسهولة بالتوجهات الفكرية أو المواقف الشخصية للباحث أو المشاركين. لذلك يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من مصادر التحيز المختلفة أثناء تنفيذ الدراسة.

وفي هذه الدراسة، سيتم تصميم الاستبانة بصورة محايدة، كما سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة دون التأثير بالآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة، بما يضمن الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن الاعتماد عليها علمياً.

3.4 السرية والخصوصية

تمثل السرية والخصوصية أحد أهم المبادئ الأخلاقية المرتبطة بالبحوث التي تعتمد على المشاركين من الأفراد. ويقصد بالسرية التزام الباحث بعدم الكشف عن المعلومات التي يحصل عليها من المشاركين أو استخدامها في غير الأغراض العلمية المحددة. أما الخصوصية فتعني احترام حق المشارك في التحكم بالمعلومات المتعلقة به وعدم الكشف عنها للآخرين.

ويؤدي الالتزام بالسرية والخصوصية إلى تعزيز ثقة المشاركين في الدراسة وزيادة استعدادهم لتقديم معلومات دقيقة وصادقة. كما يحميهم من أي أضرار مهنية أو اجتماعية قد تنتج عن الكشف عن بياناتهم الشخصية.

وتتطلب المحافظة على السرية استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط، وعدم مشاركة المعلومات مع أي جهة أخرى دون موافقة المشاركين. كما يفضل عدم جمع بيانات تعريفية غير ضرورية يمكن أن تكشف هوية المشاركين.

وفي الدراسة الحالية، سيتم الالتزام الكامل بحماية بيانات المشاركين وعدم طلب أسمائهم أو أي معلومات تكشف هوياتهم الشخصية. كما سيتم عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك أو جهة بعينها.

3.5 الموافقة المستنيرة

تُعد الموافقة المستنيرة من المبادئ الأخلاقية الأساسية في البحوث التي تشمل مشاركين من البشر. ويقصد بها حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بجميع المعلومات المتعلقة بالدراسة، بما في ذلك أهدافها وطبيعة المشاركة والإجراءات المطلوبة منهم وكيفية استخدام البيانات التي سيتم جمعها.

ويهدف هذا المبدأ إلى ضمان أن تكون مشاركة الأفراد في الدراسة نابعة من إرادتهم الحرة دون أي ضغط أو إكراه. كما يمنح المشاركون الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون التعرض لأي ضرر أو مسؤولية. وتساعد الموافقة المستنيرة في تعزيز الشفافية بين الباحث والمشاركين، كما تساهم في بناء الثقة وتحقيق الالتزام بالمعايير الأخلاقية الدولية.

وفي الدراسة الحالية، سيتم تضمين مقدمة واضحة في الاستبانة توضح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة وضمن سرية البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية وأن للمشارك الحق في عدم استكمال الاستبانة أو الانسحاب في أي مرحلة.

3.6 المسؤولية الاجتماعية للباحث

لا تقتصر مسؤولية الباحث على الالتزام بالإجراءات العلمية فقط، بل تمتد لتشمل مسؤوليته تجاه المجتمع والمؤسسات والأفراد الذين قد يتأثرون بنتائج الدراسة. ويقصد بالمسؤولية الاجتماعية التزام الباحث بتوجيه نتائج البحث نحو تحقيق منفعة عامة وعدم استخدامها بطريقة قد تسبب ضرراً للمجتمع أو الأفراد.

كما تتطلب المسؤولية الاجتماعية أن يسعى الباحث إلى معالجة القضايا الواقعية التي تسهم في تطوير المجتمع وتحسين الأداء المؤسسي ودعم عمليات التنمية. وينبغي أن يراعي الباحث عند اختيار موضوع الدراسة وأسلوب تنفيذها الآثار المحتملة للنتائج على مختلف الأطراف ذات العلاقة.

وفي هذه الدراسة، تتمثل المسؤولية الاجتماعية في تقديم نتائج علمية تساهم في تعزيز التكامل بين إدارة الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية، بما يدعم تطوير المؤسسات السعودية ويساعد في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بصورة أكثر كفاءة وفاعلية.

ومن خلال الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة والمسؤولية الاجتماعية، يمكن للباحث أن يضمن تنفيذ الدراسة وفق أعلى المعايير الأخلاقية والمهنية، وأن يقدم نتائج علمية موثوقة تساهم في إثراء المعرفة وخدمة المجتمع.

4) القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه عملية البحث العلمي العديد من التحديات الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة الدراسة ومصداقية نتائجها إذا لم يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتزداد أهمية معالجة هذه القضايا في ظل التوسع الكبير في إنتاج البحوث العلمية وسهولة الوصول إلى المعلومات عبر الوسائل الرقمية المختلفة. ويؤكد Creswell and (2018) أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد جزءاً أساسياً من جودة البحث العلمي، وأن أي إخلال بهذه المبادئ قد يؤدي إلى نتائج مضللة تضر بالمجتمع العلمي والمجتمع بشكل عام.

4.1 الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً في الأوساط الأكاديمية. ويقصد به قيام الباحث باستخدام أفكار، أو نصوص، أو نتائج أو أعمال علمية تعود إلى باحثين آخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. وقد يأخذ الانتحال أشكالاً متعددة، منها النسخ الحرفي المباشر، أو إعادة صياغة أفكار الآخرين دون توثيق، أو استخدام نتائج دراسات سابقة ونسبها إلى الباحث نفسه.

ويؤدي الانتحال العلمي إلى فقدان الثقة في الباحث وفي المؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها، كما يُعد انتهاكاً صريحاً لحقوق الملكية الفكرية. ولهذا السبب تعتمد الجامعات والمؤسسات العلمية أنظمة صارمة للكشف عن التشابه والاقتراب غير المشروع.

وفي الدراسة الحالية، ستلتزم الباحثة بتوثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة داخل متن الدراسة وقائمة المراجع النهائية وفق أسلوب APA الإصدار السابع، مع الإشارة الواضحة إلى جميع الاقتباسات والأفكار المستفادة من الدراسات السابقة.

4.2 تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بإنتاج بيانات غير حقيقية أو اختلاق معلومات لم يتم جمعها فعلياً من الميدان أو من المشاركين. ويعتبر هذا النوع من المخالفات من أخطر الممارسات غير الأخلاقية في البحث العلمي، لأنه يؤدي إلى نتائج غير صحيحة قد يتم الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات أو بناء دراسات مستقبلية.

كما قد يتمثل التزوير في تعديل بعض البيانات أو حذفها بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع توقعات الباحث أو فرضيات الدراسة. وتؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2020) أن تزوير البيانات يعد انتهاكاً خطيراً للنزاهة العلمية ويؤثر سلباً على مصداقية المعرفة العلمية.

وفي هذه الدراسة، سيتم الاعتماد فقط على البيانات الفعلية التي يتم جمعها من أفراد العينة، وسيتم الاحتفاظ بالاستجابات الأصلية وتحليلها كما وردت دون أي تعديل أو تغيير.

4.3 تحريف النتائج

يقصد بتحريف النتائج قيام الباحث بعرض جزء من النتائج وإخفاء أجزاء أخرى أو تفسير النتائج بطريقة غير موضوعية بهدف دعم وجهة نظر معينة. وقد يحدث ذلك عندما يتجاهل الباحث النتائج التي لا تتفق مع فرضياته أو يقوم بالمبالغة في تفسير بعض النتائج دون وجود أدلة علمية كافية.

ويؤدي تحريف النتائج إلى تقديم صورة غير دقيقة عن الظاهرة المدروسة، مما يقلل من القيمة العلمية للدراسة ويؤثر على إمكانية الاستفادة منها مستقبلاً. لذلك يجب على الباحث عرض جميع النتائج التي توصل إليها سواء كانت إيجابية أو سلبية، مع مناقشتها بصورة علمية وموضوعية.

وفي الدراسة الحالية، سيتم عرض النتائج كاملة كما تظهرها التحليلات الإحصائية دون حذف أو إخفاء أي نتائج قد لا تتفق مع توقعات الباحثة أو أهداف الدراسة.

4.4 التحيز في البحث العلمي

يُعد التحيز من القضايا الأخلاقية المهمة التي قد تؤثر في نتائج البحث العلمي. ويحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بأرائه الشخصية أو معتقداته أو توقعاته المسبقة أثناء تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تحليل النتائج.

وقد يظهر التحيز في اختيار العينة، أو صياغة أسئلة الاستبانة أو تفسير النتائج أو اختيار الدراسات السابقة التي تدعم وجهة نظر معينة. كما قد يظهر من جانب المشاركين أنفسهم عند الإجابة على أسئلة الدراسة وفقاً لرغباتهم أو مصالحهم الشخصية.

ويؤكد (Saunders et al. 2019) أن الحد من التحيز يتطلب استخدام أدوات قياس مناسبة، واختيار عينات ممثلة للمجتمع، والالتزام بالموضوعية عند تفسير النتائج.

وفي هذه الدراسة، سيتم تصميم الاستبانة وفق أسس علمية تضمن الحياد، كما سيتم استخدام أساليب إحصائية مناسبة لتحليل البيانات وتقليل تأثير التحيز قدر الإمكان.

4.5 تضارب المصالح

يقصد بتضارب المصالح وجود مصلحة شخصية أو مهنية أو مالية للباحث قد تؤثر على حياده وموضوعيته أثناء تنفيذ الدراسة. وقد يظهر تضارب المصالح عندما يسعى الباحث إلى تحقيق مكاسب شخصية من نتائج البحث أو عندما تكون الجهة الممولة للدراسة ذات مصلحة مباشرة في النتائج المتوقعة.

وقد يؤدي تضارب المصالح إلى التأثير على تصميم الدراسة أو تفسير النتائج أو طريقة عرضها، مما يضعف من مصداقية البحث العلمي. لذلك توصي المعايير الأكاديمية بضرورة الإفصاح عن أي علاقات أو مصالح قد تؤثر على موضوعية الدراسة.

وفي الدراسة الحالية، لا توجد أي مصالح شخصية أو مالية يمكن أن تؤثر على موضوعية الباحثة أو نتائج الدراسة، وسيتم الالتزام الكامل بالحياد العلمي في جميع مراحل البحث.

4.6 انتهاك الخصوصية والسرية

تُعد خصوصية المشاركين من الحقوق الأساسية التي يجب احترامها أثناء تنفيذ البحوث العلمية. ويحدث انتهاك الخصوصية عندما يتم الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم دون موافقتهم أو لأغراض غير مرتبطة بالدراسة.

وقد يؤدي ذلك إلى أضرار مهنية أو اجتماعية أو نفسية للمشاركين، خاصة في الدراسات التي تتناول قضايا إدارية أو تنظيمية داخل بيئات العمل.

ولذلك سيتم في هذه الدراسة الحفاظ على سرية جميع البيانات وعدم جمع أي معلومات تعريفية غير ضرورية، كما سيتم عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك أو مؤسسة بعينها.

(5) القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تخضع البحوث العلمية لمجموعة من القواعد واللوائح الأخلاقية التي تهدف إلى ضمان نزاهة العملية البحثية وحماية حقوق جميع الأطراف المشاركة فيها. وتعد هذه القواعد إطارًا تنظيميًا يوجه الباحث نحو الممارسات العلمية السليمة، ويحد من السلوكيات غير الأخلاقية التي قد تؤثر في مصداقية النتائج وجودة المعرفة العلمية المنتجة. وتؤكد المؤسسات الأكاديمية والهيئات العلمية على أهمية الالتزام بهذه القواعد باعتبارها جزءًا أساسيًا من مسؤولية الباحث المهنية والأخلاقية. (American Psychological Association [APA], 2020)

ومن أهم القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي الالتزام بالأمانة العلمية في جميع مراحل الدراسة، حيث يتوجب على الباحث توثيق المصادر والمراجع المستخدمة بصورة صحيحة، وعدم نسب أفكار أو نتائج الآخرين إلى نفسه. كما يجب عليه تجنب جميع أشكال الانتحال العلمي أو الاقتباس غير الموثق، احترامًا لحقوق الملكية الفكرية وتعزيزًا لمصداقية البحث العلمي.

كما تفرض اللوائح الأخلاقية على الباحث الالتزام بالنزاهة والشفافية عند جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها. ويشمل ذلك عدم تزوير البيانات أو تعديلها أو حذف أجزاء منها بهدف الوصول إلى نتائج محددة مسبقًا. فالنزاهة العلمية تتطلب عرض النتائج كما هي، سواء كانت مؤيدة لفرضيات الدراسة أم غير مؤيدة لها (Creswell & Creswell, 2018).

ومن القواعد الأساسية كذلك احترام حقوق المشاركين في الدراسة، وذلك من خلال الحصول على موافقتهم المستنيرة قبل المشاركة، وإطلاعهم على أهداف الدراسة وطبيعة البيانات المطلوبة منهم. كما يجب أن تكون المشاركة طوعية دون أي ضغوط أو إكراه، مع منح المشاركين الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت إذا رغبوا في ذلك. (Saunders et al., 2019)

وتتشدّد الأنظمة الأكاديمية أيضًا على ضرورة المحافظة على سرية المعلومات وخصوصية المشاركين. ويلتزم الباحث بعدم الإفصاح عن أي بيانات شخصية أو معلومات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين، كما يجب استخدام البيانات للأغراض العلمية فقط وعدم مشاركتها مع أي جهة أخرى دون موافقة مسبقة.

ومن الجوانب التنظيمية المهمة وجود لجان أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات البحثية، والتي تتولى مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بالمعايير الأخلاقية المعتمدة. وتعمل هذه اللجان على حماية المشاركين من أي مخاطر محتملة، والتأكد من سلامة إجراءات جمع البيانات وتحليلها، وضمان توافق الدراسة مع الأنظمة واللوائح الأكاديمية.

وفي إطار الدراسة الحالية المتعلقة بأثر التكامل بين إدارة الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030، ستلتزم الباحثة بجميع القواعد واللوائح الأخلاقية المنظمة للبحث العلمي، وذلك من خلال الحصول على البيانات بطرق نظامية، والمحافظة على سرية المعلومات، واحترام حقوق المشاركين، وتوثيق جميع المصادر والمراجع وفق أسلوب APA، إضافة إلى عرض النتائج بموضوعية وحياد دون أي تلاعب أو تحريف.

6) التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة

موضوع الدراسة

أثر التكامل بين إدارة الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030:

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي من المتطلبات الأساسية لإنجاح الدراسة الحالية، نظرًا لارتباطها بمجال الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية وما يتضمنه من معلومات وآراء قد تكون ذات طبيعة حساسة داخل بيئات العمل. ولذلك ستلتزم الباحثة بتطبيق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة، بدءًا من تصميم البحث وحتى عرض النتائج والتوصيات.

أولاً: أخلاقيات اختيار موضوع الدراسة

تم اختيار موضوع الدراسة بناءً على أهميته العلمية والعملية وعلاقته بالتطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية في إطار رؤية 2030. كما أن الموضوع يهدف إلى الإسهام في تطوير المعرفة العلمية المتعلقة بدور إدارة الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية في دعم الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وروعي عند اختيار الموضوع أن يكون ذا منفعة علمية ومجتمعية، وألا يتسبب في أي ضرر للأفراد أو المؤسسات المشاركة في الدراسة، انسجامًا مع مبدأ المنفعة وتجنب الضرر الذي يعد من المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي.

ثانياً: أخلاقيات تصميم أداة الدراسة

ستعتمد الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وسيتم تصميمها وفق أسس علمية تراعي الحياد والموضوعية. كما سيتم صياغة الأسئلة بلغة واضحة ومباشرة بعيداً عن أي عبارات قد تؤثر على إجابات المشاركين أو توجههم نحو إجابة معينة.

وسيتم التأكد من أن جميع أسئلة الاستبانة مرتبطة بأهداف الدراسة ومتغيراتها فقط، مع تجنب الأسئلة التي قد تمس الجوانب الشخصية أو الخاصة بالمشاركين أو التي قد تسبب لهم أي حرج أو ضرر.

ثالثاً: أخلاقيات اختيار عينة الدراسة

سيتم اختيار أفراد عينة الدراسة وفق معايير علمية واضحة تحقق العدالة والتمثيل المناسب للمجتمع المستهدف. كما سيتم المشاركة في الدراسة بشكل طوعي دون أي ضغوط أو إلزام.

وسيتم إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها قبل البدء في تعبئة الاستبانة، مع منحهم الحق الكامل في عدم المشاركة أو الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات.

رابعاً: أخلاقيات جمع البيانات

ستلتزم الباحثة بالحصول على البيانات من مصادرها الرسمية وبالطرق النظامية المعتمدة. كما سيتم توضيح الغرض من الدراسة للمشاركين قبل جمع البيانات، والتأكيد على أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وسيتم التعامل مع جميع البيانات بسرية تامة، ولن يتم الإفصاح عن أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هوية المشاركين أو الجهات التي يعملون بها. كما لن يتم استخدام البيانات لأي أغراض شخصية أو إدارية أو رقابية.

خامساً: أخلاقيات تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة. وستلتزم الباحثة بالموضوعية الكاملة عند تحليل النتائج وتفسيرها، دون التأثير بالآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة.

كما سيتم عرض جميع النتائج التي يتم التوصل إليها سواء دعمت فرضيات الدراسة أم لم تدعمها، مع تجنب أي محاولة لتعديل البيانات أو حذفها أو تحريفها للوصول إلى نتائج محددة مسبقاً.

سادساً: أخلاقيات عرض النتائج ومناقشتها

ستعرض نتائج الدراسة بصورة علمية وموضوعية تستند إلى البيانات الفعلية التي تم جمعها من أفراد العينة. كما سيتم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات العلمية والدراسات السابقة دون مبالغة أو تضليل.

وسيتم تجنب تعميم النتائج خارج حدود الدراسة، مع الالتزام بذكر حدود الدراسة والعوامل التي قد تؤثر على إمكانية تعميم النتائج على مجتمعات أخرى.

سابعاً: حماية حقوق المشاركين

تحرص الباحثة على احترام حقوق جميع المشاركين في الدراسة من خلال المحافظة على خصوصيتهم وسرية بياناتهم وعدم الكشف عن هوياتهم. كما سيتم استخدام البيانات بصورة مجمعة عند عرض النتائج بحيث لا يمكن ربط أي استجابة بشخص معين.

ويتمثل أحد الجوانب المهمة لحماية المشاركين في عدم توجيه أي أسئلة قد تؤثر على وضعهم الوظيفي أو علاقاتهم المهنية، وعدم مشاركة البيانات مع أي جهة خارج إطار البحث العلمي.

ثامناً: الالتزام بالأمانة العلمية

ستلتزم الباحثة بالأمانة العلمية في جميع مراحل الدراسة من خلال توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب APA ، وعدم استخدام أي أفكار أو نتائج أو نصوص من دراسات سابقة دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين.

كما سيتم الالتزام بعرض النتائج كما هي دون أي تعديل أو تلاعب، بما يضمن المحافظة على مصداقية الدراسة ونزاهتها العلمية.

تاسعاً: الأثر المتوقع للالتزام بالأخلاقيات في الدراسة الحالية

يسهم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في تعزيز جودة الدراسة الحالية ورفع مستوى الثقة في نتائجها. كما يساعد في الحصول على بيانات أكثر دقة وموضوعية من المشاركين، ويعزز إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير ممارسات إدارة الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية داخل المؤسسات السعودية.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات علمية وعملية تدعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية

السعودية 2030 من خلال تعزيز التكامل بين إدارة الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية بما يحقق الكفاءة والشفافية والاستدامة المؤسسية.

(7) الخاتمة

في ضوء ما تم عرضه في هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً جوهرياً لضمان جودة الدراسات العلمية ومصداقيتها. كما أن الالتزام بالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية واحترام حقوق المشاركين يسهم في تعزيز الثقة بنتائج البحث العلمي وتحقيق الفائدة المرجوة منه.

وقد تناول التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها وأبرز مبادئها والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، إضافة إلى توضيح كيفية تطبيق هذه المبادئ على الدراسة الحالية المتعلقة بأثر التكامل بين إدارة الموارد البشرية والحوكمة المؤسسية في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وفي الختام، تؤكد الباحثة التزامها الكامل بالمعايير الأخلاقية في جميع مراحل الدراسة، بما يضمن تقديم نتائج علمية دقيقة وموضوعية يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية ودعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

(8) المراجع

- American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.*
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). SAGE Publications.*
- Saunders, M. N. K., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson.*
- Sekaran, U., & Bougie, R. (2016). Research Methods for Business: A Skill-Building Approach (7th ed.). Wiley.*